

إدارة الأبحاث القانونية والبرلمانية

التاريخ: 2012/6/19

الرقم: س/190/2012

خبرات عالمية لأنظمة الشهادة

الثانوية العامة (التوجيهي)

آمال أبو خديجة

تم البحث والإطلاع على بعض الخبرات العربية والأجنبية حول أنظمة الثانوية العامة " التوجيهي " المتبعة فيها لمعرفة مدى النجاح أو الفشل في تطبيق هذه الأنظمة في دولها، وهل من الممكن أن تتطابق مع محيطنا ومجتمعنا الفلسطيني بما فيه من نقص لكثير من الموارد والإمكانيات مقارنة بتلك الدول العالمية .

تجربة المملكة العربية السعودية

تطور نظام الثانوية من التقليدي ليتحول إلى الثانوية " الشاملة " وكان ذلك بعد تجربته للمرحلة الثانوية وتوصيات ودراسات للمسؤولين وإطلاع على تجارب دولية مختلفة، حيث يبني على أن يختار الطالب المواد التي يرغب بها ويضع جدولته بنفسه والساعات التي يرغب بها وهو شبيه بالنظام الجامعي، ويكون دراسة صيفية حيث يتمكن من الدراسة في العطلة الصيفية اختياريًا فيختصر الدراسة من ثلاث سنوات إلى سنتين، مع وجود مجال لنشاطات صيفية كرياضة ومكتبة وغيرها، وبدأ تطبيق النظام على مدرسة واحدة في الرياض كتجربة مع وجود الظروف المدرسية المتشابهة مع جميع المدارس الحكومية في المملكة وما فيها من إمكانيات بشرية ومادية ثم تم توسيعها لأربع مدارس وقد قسمت الدراسة لعدة أقسام (الدين واللغات والعلوم الاجتماعية والعلوم والرياضيات والتقنيات والدراسة العامة، استمر بعد التطبيق عقد الندوات المتتبعه لتقييم هذه التجربة لتأتي التوصيات على **توسيع التجربة لأنها نجحت** والتي انبثق عنها ظهور نظام التعليم الثانوي المتطور وصدر قرار عن مجلس الوزراء بتعميمه في جميع مدارس المملكة لمدة عشر سنوات، وبعد ذلك ظهرت فجوات وعيوب في فشل النظام مما دعا إلى إصدار قرار جديد بإلغائه والعودة للنظام التقليدي القديم مع تشعب التعليم الثانوي لأربع شعب بدءاً من الصف الثاني ثانوي، وتقرر إعادة دراسة المناهج وتنظيمها وفق ذلك ، وتم تعديل التخصصات وهي (قسم العلوم الشرعية(الأدبي سابقا) قسم العلوم الطبيعية(العلمي سابقا) وقسم العلوم الإدارية والاجتماعية وقسم العلوم التقنية، وطورت المنهاج بناء على النظام المطور خاصة علوم الحاسب الآلي ومنهج المكتبة والبحث، استمر ذلك النظام إلى أن ظهر نظام التعليم الثانوي الجديد الذي يجمع بين مزايا النظام التقليدي والنظام المطور وبدء بتطبيقه تدريجياً بمدارس محددة (11) مدرسة ثانوية للبنين والبنات ثم توسع لأكثر من 60 مدرسة وما زال تحت التجربة ليثبت نجاحه ويقوم هذا النظام على مميزات، التكامل بين المقررات من خلال خطة دراسية توزع على المقررات الدراسية وكل مقرر عبارة عن خمس ساعات حيث يختار الطالب في كل فصل سبع مقررات على الأكثر وي طرح عدد كافي من المقررات الاختيارية التي تثرى دراسة الطالب وتصل الشخصية وتساعد على إبراز طاقتهم وميولهم ومواهبهم ، والمرونة بما يتيح للطلاب من عدد الساعات التي يدرسها في الفصل الواحد وعدد المقررات، الإرشاد الأكاديمي، وقد تم إنشاء ثانويات متخصصة بالتعليم الثانوي الفني والتقني الصناعي، ومدارس ثانوية تجارية ، وثانوية زراعية .

<http://www.mohe.gov.sa/ar/default.aspx>

<http://www.almarefh.org/news>.

تجربة دولة البحرين لنظام الثانوية العامة " التوجيهي "

التعليم الثانوي نظام ساعات عددها (156) ساعة معتمدة كحد أدنى لجميع المسارات التخصصية باستثناء المسار الصناعي (180) ساعة معتمدة ، يتقن الطالب مضمون منهج المرحلة الثانوية للحصول على الشهادة الثانوية العامة، وتوزع هذه الساعات على أربع مجموعات من المساقات (إلزامية مشتركة، تخصصية إلزامية للمسار، تخصصية اختيارية أخرى عدا الصناعي ، وتوزع على الأقل (15) ساعة على مدار فصل دراسي واحد بمعدل ساعة زمنية واحدة في الأسبوع، ويشمل الفصل الدراسي المؤلف من (17) أسبوعا على الأقل فترات زمنية للتقويم والتسجيل والإرشاد لا تزيد في الفصل الواحد على أسبوعين ، وتشمل ساعات التعليم الفعلية أوقات للتقويم والامتحانات من أجل التغذية الراجعة والسريعة لأجل حصول الطالب على أفضل نتيجة ممكنة ضمن الفترة الزمنية المتاحة، والفصل الدراسي الصيفي يحدد الدراسة فيه حسب الحاجة التي تراها الوزارة وتختصر الفترة الزمنية إلى النصف بمعدل 9 أسابيع ، ويحسب المعدل التراكمي للطالب حسب الأهداف المطلوبة منه فصليا أو مرحليا أو نهائيا ، كليا أو جزئيا لكل مجموعة من الساعات المعتمدة للمساقات التي احتسبت له، وعلامة الرسوب أيا كانت تحتسب ب (45) علامة في المعدل التراكمي، أما تقويم عمل الطالب وإنجازه في كل مساق دراسي يكون على أساس تقويم داخلي يقوم به المعلم باستمرار ويخصص له 30% من العلامة القصوى ويبني على الملاحظة والامتحانات والاختبارات الأدائية من نظرية وعملية وشفوية وتحريرية ومقالية وموضوعية ومشروعات ونشاطات ذاتية وموجهة وفردية وجماعية، وتبنى على التعبير والتفكير وحل المشكلات والإبداع وتناسب مع النمو ويوثق كل شئ في ملف أو حقيبة للطالب . وتقويم مدرسي يهدف لتطوير عملية التعليم والتعلم وضبطها، حيث يلخص المعلم إنجازاته مع مشاركة مجموع المعلمين في المدرسة وبنال 20% من العلامة القصوى . وتقويم خارجي يهدف لتلخيص إنجاز الطالب مرحليا ويحسب بنسبة 50% من العلامة لقصوى للمتعلم، وهناك نظام خاص للتقويم التربوي في التعليم الثانوي الصناعي في البحرين .

<http://www.education.gov.bh/education>

تجربة الأردن في نظام الثانوية العامة (التوجيهي)

تتكون مرحلة التعليم الثانوي من عامين دراسيين لطلبة تتراوح أعمارهم بين 16 و 18 عاما استكملوا المرحلة الأساسية عشر سنوات وتضم مسارين رئيسيين : - التعليم الثانوي وقد يكون أكاديميا أو مهنيا وفي نهاية فترة العامين، يتقدم الطلبة لامتحان الثانوية العامة (التوجيهية) في الفرع المناسب ومن يجتاز الامتحان يحصل على شهادة التوجيهية (الثانوية العامة ويؤهل المسار الأكاديمي الطلبة للالتحاق بالجامعات، بينما يؤهلهم المسار المهني أو الفني لكليات المجتمع المتوسطة أو للالتحاق بالجامعات أو سوق العمل، شريطة اجتياز امتحان في مادتين إضافيتين. ومسار التعليم الثانوي المهني الذي يقدم التدريب المهني المكثف والتلمذة الصناعية، ويؤدي إلى منح شهادة غير التوجيهية، وبينت نتائج تطبيق النظام أن هناك تراجع في الالتحاق بالتعليم الثانوي المهني كحصة من معدل الالتحاق الكلي بالتعليم الثانوي من 18 في المائة في 2000 إلى 12 في المائة في 2005. ويظهر هذا ضرورة أن تبذل الحكومة المزيد من الجهود من أجل تكييف البرنامج المهني الوطني مع الإصلاحات التي تطبقها وزارات العمل والشؤون الاجتماعية والتعليم العالي والبحث العلمي لتعليم المهارات التي يطلبها أرباب العمل عند تعيين عمال جدد.

<http://arabic.arabianbusiness.com/>

[/http://ar.wikipedia.org/wiki](http://ar.wikipedia.org/wiki)

تجربة مصر في نظام الثانوية العامة (التوجيهي)

وافق مجلس الشعب المصري على مشروع قانون التعليم الخاص وعودة شهادة الثانوية العامة إلى عام واحد بدلا من عامين. وقد شمل مشروع القانون أن يجري الطالب امتحانا واحدا لتأهيله لدخول الجامعات والمعاهد العليا، واعتماد شهادة الثانوية العامة كمؤهل دراسي منفصل يعمل به لدي الجهات المسؤولة عن التشغيل والعمل. وتوضح فلسفة التعديل أن نظام العمل بالثانوية على مرحلتين أرهق الأسرة المصرية وتسبب في انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية، وكذلك في هروب العديد من الطلاب من النظام العلمي لزيادة المواد التي لا تستخدم ولا يستفيد منها الطالب في الجامعة ويهدف مشروع القانون أيضا إلي اعتماد شهادة الثانوية العامة دوليا وتأهيل الطالب لمواكبة سوق العمل، مع تطوير المعلم وإجراء دورات تدريبية له وتطوير العمل بالنظام الثانوي وتطوير المناهج الدراسية للنظام الثانوي .

<http://www.alamatonline.net/>

تجربة دولة الإمارات العربية (لنظام التوجيهي)

أن نظام الثانوية العامة تم تغييره وتطوير مخرجاته وتحويله إلى ثانوية مختلفة تركز على ست أو سبع مواد أساسية، وتكون فيها مساقات علوم اختيارية لتطوير مهارات الطلاب، حتى ترغّبهم في العملية التعليمية وتعطيهم ما يفضلونه من العلوم التي تفيدهم. وتقوم آلية التطوير على تحديد صفات الخريجين المطلوبة، والمناهج الحديثة، والمواد ذات الصلة، إضافة إلى إتاحة مسارات تعليمية واضحة أمام الطلبة، وتبني أدوات التقييم والاختبار اللازمة لتقييم مستوى إنجازات الطلبة . ووضعت تصوراً لعلاج الخلل في نسب توزيع الطلاب بين المسارين العلمي والأدبي، بما يدعم بناء الاقتصاد المعرفي وزيادة رقة التعليم الفني والتكنولوجي من خلال توفير ثلاثة برامج رئيسة في المرحلة الثانوية للطلاب، بعد إتمامهم الصف العاشر، وهي: برامج الثانويات الفنية، لتوفر فرص التعليم لما نسبته 10% من الطلاب، وبرامج التعليم في الثانويات التكنولوجية لتوفر فرص التعليم لما نسبته 30% من الطلاب، وبرامج الدراسة في الثانويات الأكاديمية لتوفر فرص التعليم لما نسبته 60% من الطلاب. و أن إصلاح التعليم الثانوي الأكاديمي يجب أن يركز على مجموعة المواد العلمية الأساسية، وهي الرياضيات، والعلوم، واللغة، و ينقسم منهاج الثانوية العامة إلى مواد عامة إجبارية لجميع الطلبة، ومواد اختيارية يدرسها الطالب عند التحاقه بأحد التخصصات الثلاثة: العلوم الطبيعية، والعلوم الإنسانية، وإدارة الأعمال، واقتراح هذه التخصصات جاء بناءً على احتياجات سوق العمل الإماراتية، وتركيزها الحالي على مجالات التكنولوجيا والصناعة والأعمال. ومنذ العام السابق تم تطبيق هذا النظام على مرحلة الثانوية العامة ليتم اختياره ومعرفة مدى فعاليته والعمل على التطوير المستمر في الوسائل والأساليب والمناهج والنشاطات رغم أن مخاوف طلبة الثانوية العامة كانت كبيرة من ذلك النظام لعدم تعودهم عليه وتطبيقه مرة واحدة وليس تدريجي .

<http://www.emaratalyoun.com/local-section/education/>

<http://www.youtube.com/watch?v=eSM2EF-fiD4>

التجربة البريطانية لنظام التعليم الثانوي العام (التوجيهي)

إن امتحانات "جي أس إي (GCSE's)" هي الامتحانات الرئيسية التي يخضع لها الطلاب لإتمام المرحلة الثانوية الأولى أو التعليم الثانوي. عندما تنهي برامج "الجي سي أس إي"، ستتحال مستوى A Level أو للدورة التأسيسية أو لما

يعادلهما. بعض مواضيع هذا المستوى إلزامي في حين أن البعض الآخر اختياري ، تتكون شهادة GCSE بناء على المواضيع التي يختارها الطالب يتلقى دروسا تعليمية في الغرف الصفية أو في المختبرات، أو يشارك في رحلات تعليم ميدانية وإنجاز واجبات دراسية في المنزل ومشاريع أبحاث بمفرده أو مع فريق .ويتم تقييم الدراسة بإعطاء على كل موضوع من مواضيع GCSE التي اختارها درجة نهائية على سلم تقييم (A-G) وستكون نتيجة GCSE مبنية على نتيجة واحدة أو أكثر من طرق التقييم المختلفة، بعض الجامعات تضع حدا أدنى من الدرجات اللازمة لدراسة بعض المواضيع كواحد من شروط القبول فيها .يدرس هذا المستوى المتقدم عادة من يتراوح عمرهم بين 16-18 سنة في إنكلترا، وويلز وايرلندا الشمالية، كما يتم تشجيع الطلبة الذين هم أكبر من ذلك أيضا ويظل هذا المستوى الأكثر شعبية في معاهد التعليم العالي في المملكة المتحدة .

<http://www2.bellerbys.com/arabic/study/education.aspx>

التجربة الألمانية في نظام الثانوية (التوجيهي)

المرحلة الأولى من التعليم الثانوي تشمل الصفوف من الخامس حتى التاسع، وتعادل في بلادنا العربية المرحلة المتوسطة أو الإعدادية، وتدخل ضمن فترة التعليم الإلزامي، أي يلتزم الطالب بالحضور دوامًا كاملاً في المدرسة، وينص القانون الألماني على أن يحصل الطالب في هذه المرحلة على (المعارف الأساسية العامة، بشرط التركيز على الأبعاد الفردية لكل تلميذ، والتنمية المناسبة لقدراته)، بحيث تتحقق الأهداف تنمية النمو العقلي والنفسي والجسدي للتلاميذ، وتربيتهم على الاستقلالية، والقدرة على اتخاذ القرارات، وتحمل المسؤولية الشخصية والاجتماعية والسياسية، وضمان أسلوب تدريس يراعي أحدث ما توصلت إليه العلوم، ويحرص في الوقت نفسه على توصيل المعلومة بأسلوب يناسب المرحلة العمرية للتلاميذ، والتركيز التدريجي المتزايد على القدرات الفردية لكل طالب وميوله وضمان مرونة انتقال الطالب بين أنواع المدارس المختلفة في حالة تغير ميوله من نظرية إلى عملية أو العكس.

المرحلة الثانية من التعليم الثانوي

تشمل الصفوف من العاشر حتى الثاني أو الثالث عشر، حسب عدد سنوات الدراسة المقررة في الدولة المعنية، أي تتراوح فيها سن الطالب بين السادسة عشرة إلى التاسعة عشرة، والتي تنتهي بحصول الطالب على شهادة الثانوية العامة المؤهلة للالتحاق بالدراسة الجامعية أو بشهادة فنية، يستطيع الحاصل عليها أن يعمل مساعداً فنياً في إحدى المهن الحرفية. وهناك أنواع كثيرة من المدارس في هذه المرحلة الثانية من التعليم الثانوي، يمكن تقسيمها إجمالاً إلى مدارس نظرية، وأخرى عملية، وثالثة ذات النظام التعليمي المزدوج الذي يجمع بين التعليم النظري والتدريب العملي في مصانع أو ورش. وتهدف المادة العلمية في هذه المرحلة إلى تطوير المعارف العامة التي اكتسبها الطالب في المرحلة السابقة، وتنمية قدراته ومهاراته، بحيث يصبح بعدها قادراً على الالتحاق بالجامعة، أو بالعمل الفني والحرفي مباشرة. وهناك الكثير من المدارس الثانوية التي لا يكون الطالب مجبراً على الالتحاق بتعليم لا يتفق مع قدراته وميوله فتوفر له البدائل الأخرى، ومنها المدارس الأساسية يلتحق بها أصحاب المجموع الأقل والقدرات التعليمية المتواضعة وتركز على الجانب العملي التطبيقي من الصف الخامس إلى التاسع، والمدرسة الوسيطة يلتحق بها الأفضل حظاً في لتعليم في المدارس الأساسية وأقل مستوى من المدارس الثانوية العامة تستمر من الخامس إلى العاشر أو من السابع حتى العاشر ويدرس فيها المواد النظرية مع بعض المواد الفنية حسب ميول الطالب،

والمدارس الثانوية العامة تستمر من الصف الخامس حتى الثاني عشر أو الثالث عشر ويلتحق بها الطلاب المنتقلون من المدرسة الأساسية والوسيلة إذا أثبتوا قدراتهم على اللحاق بالتعليم الثانوي العام، والمدرسة الشاملة تحتوي كافة الطلاب الدراسييين في الأنواع الثلاثة تحت سقف واحد يدرسون غالبية المواد ولا ينفصلون إلا بالمواد المميزة لكل نوع من التعليم الفني و الثانوي العام وينتقل الطالب بين هذه الأنواع بمرونة .

<http://www.almarefh.org/news.php?action=show&id=1301>

التجربة الفرنسية في نظام الثانوية (التوجيهي)

بعد انتهاء المرحلة الابتدائية يتقدم التلاميذ لمواصلة دراستهم في المرحلة الثانوية ومدتها 7 سنوات من 11-18 سنة لكنها مقسمة إلى مرحلتين: **مرحلة الأولى التعليم الثانوي الأدنى**: مدتها 4 سنوات من سن 11-15 سنة ويقبل بهذه المرحلة كل الأطفال الذين انتموا المرحلة الابتدائية والتعليم لهذه المرحلة .

وهناك نوعان رئيسان من المدارس للتعليم الثانوي الأدنى احدهما يعرف باسم كولييج التعليم الثانوي، والثاني يعرف كولييج التعليم العالي، **والمرحلة الثانية التعليم الثانوي الأعلى** ومدتها ثلاث سنوات من سن 15-18 وهناك نوعان من التعليم الثانوي الأعلى ذو المدى الطويل ومدته 3 سنوات ويؤدي إلى جميع أنواع البكالوريا (الشهادة الثانوية) وذو المدى القصير ومدته لا تزيد عن سنتين ويؤدي إلى دبلوم في التدريب المهني الصناعي أو التجاري أو الزراعي .

<http://www.egyscholars.com/vb/showthread.php?t=4597>

site.iugaza.edu.ps/aali/files/2012/01

التجربة اليونانية لنظام الثانوي (التوجيهي)

تحديث التعليم يهدف لإقامة مدارس ثانوية تكون وحدة تعليمية مستقلة بدلاً من أن تكون مرحلة إعدادية للتعليم العالي. فتم إقامة مدرسة ثانوية نموذجية تستوعب تدريجياً كل أنواع المدارس الثانوية العاملة " الثانوية الموحدة " وظهرت المدرسة الشاملة كحل تعليمي وتربوي يلي متطلبات الفرص المتساوية في التعليم يؤدي للحصول على شهادة " البكالوريا الوطنية" وهي درجة معتمدة للحصول على مستوى تعليمي عال بالإضافة للمعرفة والمهارات الضرورية للإنسان المعاصر لمواجهة متطلبات الحياة المعاصرة ويستمر في التعليم .

وتوفر البكالوريا الوطنية الاحتمالات التالية: أ- الدخول إلى التعليم العالي. ب- المشاركة في برامج الدراسات التي تقدمها الجامعة المفتوحة. - الحصول على تخصص مهني بعد حضور تدريب مهني في مؤسسات تعليم فوق المستوى الثانوي. د- العمل في القطاعين العام والخاص.

وفي السنة الأولى الفصل (-أ) في المدرسة الموحدة (enienio) يطبق برنامج موضوعات تعليمية عامة يشارك فيها كل الطلاب. و السنة الثانية الفصل(- ب) تشمل ثلاثة مقررات هي: مقرر تعليمي بحث، ومقرر محدد، ومقرر تقني. وخلال هذه السنة تدرس موضوعات التعليم العام لكل الطلاب بنسبة 60% - 65% من مجموع البرنامج الكلي، وتدرس المواد المستهدفة نسبة 35% - 40%. أما في السنة الثالثة الفصل (-ج) فيمكن أن يشمل كل واحد من المقررات الثلاثة المستهدفة مناهج تهدف إلى تعليم موضوعات اختيارية. وفي هذا الفصل تدرس مواد التعليم العام بنسبة 50% - 55% من مجموع البرنامج العام بينما تشكل المواد الاختيارية 45% - 50% بحسب منهج الدراسة .

وقد تعمل الحكومة بصورة مستمرة على تطوير كافة الوسائل والأساليب التعليمية من أجل ربط التخصصات حسب حاجة السوق المحلي والدولي ورفع الكفاءات والمهارات لدى الخريجين .

<http://www.dr-saud-a.com/vb/showthread.php?34495-%C7>

الخلاصة :

بالنظر إلى التجارب في الدول العربية نلاحظ أن الدول العربية أقل اهتماماً بإنتاج الإنسان وبناءه على الكفاءة والمهارة والقدرات العقلية والنفسية والجسدية العليا بل تركز أكثر على التخصصات والمواد النظرية والدعم في بعض الأساليب باستثناء دولة الإمارات العربية التي بدأت تهتم اهتماماً جذرياً في التعليم من بداياته الأولى وتستعين بخبراء خارجيين ومن داخل الدولة وتعتمد على البحث العلمي والتقييم المستمر لتنتج خريجين بنسب محددة حسب حاجة السوق والطلب عليها .

أما الدول الغربية فبدون شك أن الإمكانيات وحجم الموازنات والاهتمام الجدي في نظام التعليم عندهم أهم الأسس التي أدت لبناء أنظمة متطورة وتعتمد على بناء الإنسان والتركيز على مهارات العقلية والنفسية والجسدية، وجعل العملية التعليمية في ذهن الطالب ذات جدية وتحتاج إلى البذل والجهد لأجل النجاح بها، وذلك لأن طبيعة تلك المجتمعات قائمة على التطور الدائم والشامل في كافة مجالات الحياة فهي دولة متحضرة وأولى أسباب تحضرها تنميتها للنظام التعليمي والبحث العلمي الدائم، كما أن الدول العربية في معظمها حديثة العمل بالأنظمة الحديثة للتعليم لذا فبعض منها أثبتت فشل التجديد لديها في نظام التعليم وفضلت العودة للنظام التقليدي القديم، وبعض منها دمج ما بين القديم والحديث، والآخر ما زال في طور التقييم والتطوير للنظام الجديد .

ومن الأنظمة التي اقترحت ويرجى أن ينظر إليها ومحاوله السعي لتطبيقها في مجتمعنا الفلسطيني، نظام تحويل التعليم الثانوي إلى ثانويات متخصصة كل تخصص له مدارس ثانوية خاصة يتوجه لها الطلبة، كما أن المدرسة الشاملة أيضاً أن يتم دمج جميع المدارس الثانوية في مدرسة واحدة كنظام الجامعة وتقدم فيها التخصصات المطلوبة، كما أن وجود مستويات مختلفة يرتفع لها الطالب وتوضع معايير معينة للنجاح من أجل أن ينتقل الطالب من مستوى لآخر شيء جيد ويزيد من جدية الطلبة في الإقبال على العلم وخاصة مع وجود محفزات تقديرية، كما ان إلغاء المرحلة الإعدادية والانتقال من الأساسي للثانوي من الممكن مراجعة ذلك للاستفادة منه إن كان يتناسب مع طبيعة مدارسنا وطلابنا، وكذلك اعتماد التقييم المدرسي على المهارات والنشاطات والبحث العلمي وتفاعل الطالب مهم جدا في عملية دعم التعليم وتنميته وكذلك وضع تقييم قائم على تسلسل حربي من (A-G) يكون أفضل من التسلسل الرقمي أو النسبة المئوية لأثرها النفسي على الطالب .

آمال أبو خديجة